



صوت الجنوب/28-01-2009

«الأيام» قائد زيد ثابت:

لقد أصبح هاجس الجفاف الذي يجتاح مناطق مديرية يافع رصد منذ عقود بالإضافة إلى الحرب الظالمة على غزة حديث الناس في يافع.

فالكل يرى ويعد مشكلة المياه من أكبر الإشكاليات المزمنة التي يعاني منها أبناء المديرية وما جاورها، كما يعتبرون الحرب الإسرائيلية على غزة من أكبر التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية.

حيث ازدادت معاناة المياه في يافع رصد بشكل كبير في الأشهر الأخيرة من العام المنصرم، وبادت مشكلة المياه المهم الأكبر والمشغل المشاغل عند أهالي المديرية الذين يتوزعون في عشرة تجمعات سكانية كبيرة يحاصرها الجفاف وينخرها الفساد. وما يدعو للكتابة هنا هو أن مناطق المديرية هذه الأيام تشهد نزوحاً كبيراً



ألمئات الأسر إلى المحافظات المجاورة كعدن وأبين ولحج، ناهيك عن دول المهجر،

وهذا النزوح يأتي تخوفاً من تفاقم الأزمة وانعدام المياه التي يتم جلبها حالياً من وادي العرقة في مديرية سباح التي تبعد عن مركز المديرية رصد بعشرات الكيلو مترات، حيث يصل أحياناً سعر المصهريج الواحد (البوز) إلى 30 ألف ريال في بعض مناطق المديرية، أما مركز المديرية رصد فسعر المصهريج الواحد يصل إلى 25 ألف ريال.

علماً بأن صهاريج المياه يتسابق عليها الأشخاص الميسورون مادياً، أما الأسر الفقيرة فلا حول لها ولما قوة سوى الاستسلام لقضاء الله وقدره والبحث عن المياه من قعر الآبار ونقلها (الدباب) على ظهور النساء والحمير من مسافات بعيدة قد تصل إلى سبعة أو عشرة كيلو وبالمئات المناطق الجنوبية من المديرية نظراً لافتقار تلك المناطق لمشاريع المياه العملاقة وغالبية أسرها محدودة الدخل.